والعلم به مدة حياته وبعد الموت يكون سببا لكمال ترقيه فقال يوصي
بالحرية والعفة في الحرية فسالته عن معنى ذلك فقال الحرية عدم التعبد
بالباطن لشي سوى الحق مطلقا والعفة في الحرية ان لا يصدر من الانسان
في حقه ولا في حق غيره فعل لاجل نفسه او لغيره بل لله تعالى حل من حديث
احمد بن ابراهيم الكرابيسي عن احمد بن حفص بن مروان عن ابن المبارك
عن الحجاج بن ارطاه عن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب وقال غريب لم
يكتبه الا من هذا الوجه ورواه عنه الديلمي ايضا وسنده ضعيف
ما زويت الدنيا عن احد الا كانت خيرة له في المصباح زويته زيا
جمعته وزويت المال قبضته لان الغني ماشرة مبطرة وكفى بقارون
عبرة والغنى قد يكون سببا لهلاك الانسان وقد يقصد بسبب ماله
فيقتل وما من نعمة من النعم الدنيوية الا ويجوز ان تصير بلا ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فر من حديث احمد بن عمار هذا
اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال لا يعرف وله عن مالك خبر موضوع
الى هنا كلامه فعلم ان هذا الخبر موضوع
ما سا عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم اي نقشوها وموهوها
بالذهب فان ذلك انما ينشا عن غلبة الريا والكبر والاشتغال عن المشروع
بما يفسد حال صاحبه ففاعل ذلك بمنزلة من يحل المصحف ولا يقرا فيه
الا قليلا ولا يتبعه بمنزلة من يتخذ المصابيح والسجادات المزخرفة تنبها
وفخرا لكن مما ينبغي التنبيه له انا اذا راينا من الامرا مثلا من زخرف
المساجد لا ننهاه عنه كما قاله بعض ايمة الحنابلة فان النفوس لا تترك
شيا الا لشي ولا ينبغي ترك خير الا لمثله او خير منه والدين هو الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا قوام لاحدهما الا بصاحبه فلا ينهى عن منكر
الا ويامر بمعروف فزخرفة المساجد انما نهي عنها بقصد العمل الصالح وقد
يفعلها بعض الناس ويكون له فيها اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه
لبيوت الله فلا ننهاه عنها الا ان علمنا انه يتركها الى خير منها وقد يحسن
من بعض الناس ما يقبح من المومن المسدد ولهذا قيل للامام احمد ان
بعض الامرا انفق على مصحف نحو الف دينار فقال دعهم هذا افضل ما
انفقوا فيه الذهب مع ان مذهبه ان تحلية المصحف مكروهة فهولا انما
يفعلوا ذلك والا اعتاضوا بفساد لا صلاح فيه ه عن ابن عمر بن الخطاب
قال ابن حجر في المختصر رجاله ثقاة الا حبارة بن المفلس ففيه مقال وقال
غيره فيه حبارة بن المفلس قال في الكاشف ضعيف وفي الضعفا

قال

قال ابن نمير كان يوضع له الحديث
ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة يحتمل ان
المراد عبد مومن متقي متحفظ وقع في الذنب لعدم العصمة ولم يصر بعد
فعله وخاف من ربه وراى فضيحته حيث نظره مولاه وملايكته وخواص
المومنين وندم فطلب المغفرة وهي الستر فستره بين خلقه عطفا منه عليه
فاذا عرضت اعماله يوم القيامة حقق له ما امله من ستره ولم يعيره اي
هو اكرم من ان يفعل ذلك فانه ستار ويحب من عباده الستيرين البزار
في مسنده طب كلاهما عن ابي موسى الاشعري قال الهيثمي فيه عمر بن
سعيد الاشج وهو ضعيف
ما سلط الله القحط اي الجدب على قوم الا بتمردهم على الله اي بعتوهم
واستكبارهم والمارد العاتي الشديد خط في رواة مالك بن انس عن
جابر وفيه عبد الملك بن بديل قال الدارقطني تفرد به وكان ضعيفا
وفي اللسان عن ابن عدي روى عن مالك غير حديث منكر وقال
الازدي متروك
ما شيت ان ارى اي رويا عين يقظة ويحتمل انها روية منام والاول
اقرب وانسب بمقامه الشريف بل خواص امته منهم من يرى الملايكة عيانا
كما مر عن الغزالي ثم رايت ابن عساكر صرح بان ذلك يقظة وهو الذي
ينبغي الجزم به جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد
لا تزل عني نعمة انعمت بها على الا رايته لما يرى من شدة عقاب الله
لمن غضب عليه انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال الغزالي روي
ان ابليس عبد الله ثمانين الف سنة فلم يترك موضع قدم الا وسجد فيه سجدة
لله ثم ترك له امرا واحدا فطرده عن بابه ولعنه الى يوم الدين ثم ادم
صفيه ونبيه الذي خلقه بيده واسجد له ملايكته اكل اكلة واحدة لم
يوذن له فيها فنودي لا يجاورني من عصاني واهبطه الى الارض ولحقه
من الهوان والبلا ما لحقه وبقيت ذريته في تبعات ذلك الى الابد ثم نوح
شيخ المرسلين احتمل في امر دينه ما احتمل لم يقل الا كلمة واحدة على غير وجهها
فنودي لا تسالني ما ليس لك به علم نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه
فاعتبروا يا اولي الابصار بندا خواص الله الذين توجوا بتاج هدايته
وذاقوا حلاوة معرفته فخافوا على انفسهم حرقة الطرد والاهانة ووحشة
البعد والضلالة ومرارة العزل والازالة فتضرعوا بالباب مستغيثين
ومدوا اليه الاكف مبتهلين ونادوا في الخلوات مستصرخين ربنا لا تزغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)